وحكي عن بعض العرب أنّه قال إذا بلغ الرجل الستين فإيّاه وإيّا الشوابّ وهذا ضعيف لما تقدّم والحكاية شاذّة لا تقوّي الاحتجاج بها .

وقال الفرّاء الكاف هو الضمير وإيّا أُتي بها ليعتمد الضمير عليها إذ الحرف الواحد لا يقوم بنفسه وهذا ضعيف أيضاً لأنّ إيّا على أربعة أحرف وتلك عدّة الأسماء المتوسّطة بين الخماسيّة والثلاثيّة فهي أقوى من الأصل الثلاثيّ فيبعد أن يُؤتى بها لتقويةِ ما هو حرفٌ واحدٌ ولا نظير له .

وقال آخرون الجميع اسم واحد وهو بعيد أيضاً إذ ليس في الأسماء ما يتغيّر الحرف منه لتغيّر المعاني أمّا الحروف الزائدة على الاسم والفعل فتختلف لاختلاف المعاني